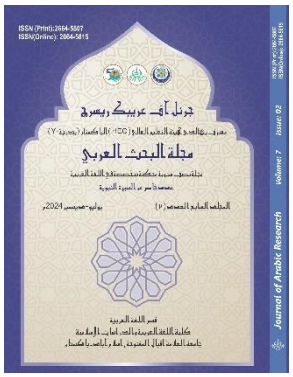

Journal of Arabic Research
EISSN: 2664-5807, PISSN: 26645815
Publisher: Allama Iqbal Open University, Islamabad
Journal Website: https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar

Vol.07 Issue: 02 (July - Dec 2024)
Date of Publication: 01-Jan 2025
HEC Category: Y

https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar

Article	تصوير الشخصيات النبوية في الأدب العربي **Depiction of Prophetic Figures in Arabic Literature**
Authors & Affiliations	**Dr. Hafiz Muhammad Badshah** Assistant Professor, Department of Arabic, NUML, Islamabad **Dr. Hafiz Muhammad Shabbir Ahmed** Assistant Professor, Department of Islamic Studies, University of Lahore, Lahore
Dates	Received: 08-09-2024 Accepted: 10-12-2024 Published: 01-01-2025
Citation	Dr. Hafiz Muhammad Badshah, Dr. Hafiz Muhammad Shabbir Ahmed, 2024 تصوير الشخصيات النبوية في الأدب العربي [online] IRI - Islamic Research Index - Allama Iqbal Open University, Islamabad. Available at: https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar
Copyright Information	تصوير الشخصيات النبوية في الأدب العربي Dr. Hafiz Muhammad Badshah, Dr. Hafiz Muhammad Shabbir Ahmed, is licensed under Attribution-ShareAlike 4.0 International
Publisher Information	Department of Arabic, Faculty of Arabic & Islamic Studies, Allama Iqbal Open University, Islamabad

Indexing & Abstracting Agencies

IRI	Australian Islamic Library	HJRS	DRJI
Islamic Research Index	Australian Islamic Library From darkness to light! www.AustralianIslamicLibrary.org	HJRS HEC Journal Recognition System	DRJI

ABSTRACT

This research explores the depiction of prophetic figures in modern Arabic literature, focusing on the transformations that have occurred in portraying these figures from traditional sacred models to more human and psychological forms. The study discusses how contemporary writers have utilized various literary techniques to present these figures within contemporary social and political contexts, contributing to the rediscovery of the roles of Prophet Muhammad (peace be upon him) and his companions in the modern world. Additionally, it examines the role of feminist literature in presenting prophetic figures, particularly the female companions, in ways that go beyond traditional representations. In this context, the research also presents the challenges and criticisms faced by this portrayal in religious, cultural, and political frameworks. The research is divided into an introduction and three main sections: the definition of prophetic figures, the aspects of their depiction in modern Arabic literature, and the challenges and criticisms.

Keywords: Prophetic figures, human portrayal, feminist literature, female companions, symbolism, social criticism, the prophetic biography.

ملخص البحث

يتناول البحث تصوير الشخصيات النبوية في الأدب العربي الحديث، مُركِّزًا على التحولات التي طرأت على هذا التصوير من النماذج التقليدية المقدسة إلى أشكال أكثر إنسانية ونفسية. يناقش البحث كيف استعان الأدباء بتقنيات أدبية متعددة لتقديم هذه الشخصيات في سياقات اجتماعية وسياسية معاصرة، مما يساهم في إعادة اكتشاف دور النبي محمدγ وأصحابه في العالم الحديث. كما يستعرض دور الأدب النسائي في تقديم الشخصيات النبوية، وخاصة الصحابيات، بطرق تتجاوز الصور التقليدية. في هذا الإطار، يعرض البحث التحديات والانتقادات التي يواجهها هذا التصوير في السياقات الدينية والثقافية والسياسية. وقد قسم البحث إلى تمهيد وثلاثة مباحث وهي تعريف الشخصيات

النبوية، ومظاهر تصوير الشخصيات النبوية في الأدب العربي الحديث، والتحديات والانتقادات.

الكلمات المفتاحية: الشخصيات النبوية، التصوير الإنساني، الأدب النسائي، الصحابيات، الرمزية، النقد الاجتماعي، السيرة النبوية.

التمهيد:

تعد السيرة النبوية أحد المصادر الأساسية في الأدب العربي، فقد شكلت منذ العصور الأولى للمسلمين مرجعية دينية وتاريخية تميزت بالعمق الروحي والتاريخي في نقل تفاصيل حياة النبي محمد ﷺ وأصحابه. السيرة النبوية ليست مجرد سرد لحياة شخصية دينية، بل هي أيضًا مرآة لفترة من التحولات الاجتماعية والسياسية التي غيّرت وجه العالم العربي والإسلامي. وفي الأدب العربي القديم، كان تصوير الشخصيات النبوية يتم بشكل تقليدي ضمن إطار ديني مقدس، حيث كان التركيز الأكبر على تمجيد هذه الشخصيات وإبراز جوانبها الروحية والأخلاقية. وقد تميزت هذه الفترة بتوثيق الوقائع بشكل يتسم بالتقديس والاحترام البالغ.

ومع تطور الأدب العربي الحديث في القرنين التاسع عشر والعشرين، طرأت تحولات كبيرة في طريقة تناول الشخصيات النبوية. فتزامن هذا التطور مع نشوء تيارات فكرية جديدة، مثل تيارات التنوير، والعلمانية، والتأثر بالغرب، مما أثّر بشكل مباشر على رؤية الأدباء والنقاد لهذا التراث الديني والتاريخي. أصبح الأدباء في العصر الحديث أكثر اهتمامًا بالبعد الإنساني لتلك الشخصيات، فقاموا بتصويرها بطريقة تتجاوز القداسة وتبحث في جوانبها النفسية والعاطفية، مما يجعلها أكثر قربًا للقراء من مختلف الأديان والجنسيات.

أما الموضوع "تصوير الشخصيات النبوية في الأدب العربي الحديث" يمثل محورًا مهمًا لفهم كيفية تفاعل الأدباء مع التراث الديني وتفسيرهم له من خلال مناظير جديدة. لا يقتصر التصوير الأدبي للشخصيات النبوية على كونها تمثل نماذج مثالية في الدين والسياسة، بل يتجاوز ذلك ليطرح تساؤلات وجودية وإنسانية عميقة، تتناول مسائل مثل الفهم الذاتي للهوية، التغيير الاجتماعي، وحتى قضايا السلطة والعدالة.

الحديث عن السيرة النبوية في الأدب العربي الحديث لا يقتصر فقط على تقديم هذه الشخصيات في إطار ديني فحسب، بل يسعى أيضًا إلى تقديم صورة معقدة وشاملة تتداخل فيها الأبعاد الروحية والإنسانية. يتبع الأدباء في هذا السياق أساليب سردية مختلفة، مثل الرواية، والشعر، والمسرح، حيث يسعون إلى تقديم السيرة النبوية بشكل يتماشى مع متغيرات العصر الحديث ومتطلبات القارئ المعاصر. ويمكننا أن نلاحظ أن بعض الأدباء قد أعادوا صياغة سيرة النبي محمد ﷺ بطريقة تُظهر أبعاده الإنسانية، مثل مشاعره وأحاسيسه تجاه الناس والمواقف التي مر بها، بينما سعى آخرون لتسليط الضوء على الصحابة وأدوارهم في نشر الرسالة الإسلامية.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيف تعامل الأدباء العرب المعاصرون مع الشخصيات النبوية في أعمالهم الأدبية، وكيفية تقديمهم لهذه الشخصيات في سياق مختلف عن الصورة التقليدية السائدة في الأدب الكلاسيكي. كما تهدف الدراسة إلى فحص مدى تأثير العوامل الاجتماعية والسياسية والفكرية الحديثة على هذا التصوير، وأثر هذا التصوير على فهم الهوية الدينية والثقافية في المجتمعات العربية. علاوة على ذلك، سنسعى إلى فهم كيفية تفاعل الأدباء مع الأسئلة العميقة المتعلقة بالدين والإنسانية من خلال تقديم

الشخصيات النبوية، وما إذا كان هذا التصوير قد أسهم في تعميق الوعي الجماعي حول القيم الإسلامية في العصر الحديث.

المبحث الأول: تعريف الشخصيات النبوية

الشخصيات النبوية في الأدب العربي تعد جزءًا أساسيًا من التراث الثقافي والديني الذي لا غنى عنه في الأدب الإسلامي. لقد تمثل هذه الشخصيات نموذجًا مثاليًا في الأخلاق والتدين والسياسة. في مقدمة هذه الشخصيات، يأتي النبي محمد γ، الذي يمثل الشخص الأكثر تأثيرًا في التاريخ الإسلامي والعالمي. تتضمن الشخصيات النبوية أيضًا الصحابة الكرام مثل أبو بكر الصديقη، وعمر بن الخطابη، وعثمان بن عفان η وعلي بن أبي طالبη، فضلاً عن الشخصيات النسائية مثل السيدة خديجةι، وأم المؤمنين عائشة ι.

لقد أُحيطت هذه الشخصيات دائمًا بهالة من القداسة والتبجيل في الأدب العربي التقليدي، حيث كانت أعمال الأدب الكلاسيكية تركز على تمجيد هذه الشخصيات وتقديمها كمثال أعلى في الطهر والصلاح. ومع تطور الأدب العربي الحديث، بدأ هذا التصوير التقليدي يتغير ليشمل جوانب أكثر إنسانية ودنيوية. في الأدب الحديث، يُنظر إلى هذه الشخصيات باعتبارها كائنات متعددة الأبعاد تتسم بالمشاعر والتفاعلات المعقدة مع محيطها، وهو ما يعكس تطورًا في الفهم الثقافي والديني للأدب.

في الأدب العربي الحديث، كان تصوير النبي محمد ﷺ يتميز بالسمو والكمال، مع التركيز على الجوانب الروحية والقيادية. ومع ذلك، سعى بعض الأدباء المعاصرين إلى تقديم جوانب إنسانية من شخصيته، مثل مشاعر الحزن والقلق، بهدف جعله أقرب إلى القارئ المعاصر. على سبيل المثال، في مسرحية "محمد" لتوفيق الحكيم، حاول الكاتب تقديم سيرة النبي في إطار مسرحي حديث، مما أثار جدلاً حول مدى ملاءمة هذا التناول. كما يشير

الدكتور أحمد إبراهيم ρ في مقالته النبي الكريم γ في الأدب العربي الحديث نقلاً من ماهر حسن فهمي من كتابه قضايا في الأدب والنقد "استطاع أن يكتب سيرة ناجحة في إطار جديد، لبس ثوب المسرحية من حوار ومناظر وفصول، وأن يعبر بهذا البناء عن وقفة فنان معاصر أمام الشخصية الإسلامية الأولى".[1].

الصور الأدبية التي تقدم هذه الشخصيات تكون في الغالب مزدوجة، تجمع بين الجوانب الدينية والإنسانية. فالأدب العربي الحديث، الذي يتسم بتعدد الأصوات وتنوع الأساليب، يعكس هذه الصورة من خلال تقديم الشخصيات النبوية في أبعاد غير مألوفة، تتجاوز القداسة لتقترب من البعد الإنساني. كما يشير العديد من الدراسات إلى أن الأدباء العرب قد أضافوا بعدًا نفسيًا لهذه الشخصيات من خلال تمثيل مشاعرهم وأحاسيسهم في المواقف المختلفة. على سبيل المثال، تطرقت الروايات المعاصرة إلى تصوير النبيγ كإنسان يعاني من الصعوبات، ويشعر بالهموم، وهو ما يساعد في تقوية الارتباط بين القارئ والشخصيات النبوية.

يعتبر الأدب العربي الحديث مرحلة من التحولات الكبرى في تاريخ الأدب العربي، إذ تزامن مع تأثيرات الغرب والتحديثات الاجتماعية والسياسية التي مر بها العالم العربي في القرنين التاسع عشر والعشرين. فبعد نهضة الأدب العربي في العصر الحديث، التي شهدت تغيرات على مستوى الأساليب والتقنيات الأدبية، أصبحت الشخصيات النبوية جزءًا من هذه التجربة الإبداعية التي تبحث عن طرق جديدة لتمثيل الرموز الدينية في إطار فكري معاصر.

بدأ الأدب الحديث في التركيز على الشخصيات النبوية بوصفها جزءًا من معركة الهوية العربية والإسلامية في مواجهة القوى الغربية. هذه الهويات المتصارعة كانت تتطلب

استخدام الأدب كأداة لفهم الذات وتوثيق التجربة الدينية من منظور معاصر. فالأدباء المعاصرون مثل نجيب محفوظ في أعماله الروائية حاولوا تناول الشخصيات النبوية في سياق يشمل الأخلاق والعدالة والرحمة والتسامح في ظل تحديات العصر الحديث[2]. بينما أدباء آخرون مثل توفيق الحكيم تناولوا هذه الشخصيات بشكل رمزي، محاولين الربط بين القيم الإسلامية والتحديات السياسية والاجتماعية التي تواجهها المجتمعات العربية.

التصوير الأدبي

تعتبر عملية التصوير الأدبي للشخصيات النبوية من أهم المواضيع التي يثيرها الأدباء في أعمالهم. هذه الشخصيات، التي كانت قدسية وصورة مثالية في الأدب القديم، أصبحت اليوم محورًا للاجتهادات الأدبية الحديثة التي تسعى لإعادة اكتشاف الأبعاد الإنسانية لهذه الشخصيات. من خلال تقنيات مثل السرد الداخلي، والتركيز على التحولات النفسية، يتم تصوير الشخصيات النبوية في أدبنا المعاصر بشكل يمكن أن يتفاعل معه القارئ المعاصر بسهولة أكبر.

في الروايات المعاصرة، مثل تلك التي كتبها أدباء مثل إحسان عبد القدوس ونجيب محفوظ، نجد أن الأدباء يسعون لإظهار هذه الشخصيات في سياقات معقدة تتداخل فيها القيم الدينية مع قضايا العدالة الاجتماعية والسياسية. في هذه الأعمال، لا يكون النبي محمد ﷺ أو الصحابة مجرد شخصيات مقدسة، بل يظهرون كأفراد عاشوا تجارب إنسانية معقدة في مواجهة تحديات متعددة. يستخدم الأدباء هذه الأساليب السردية الحديثة لتقديم شخصياتهم في أبعاد أكثر رحابة، بما في ذلك القيم التي يتبنونها في مواجهة الواقع الاجتماعي والإنساني.

من خلال هذه التقنيات الأدبية، يقدم الأدباء صورًا متعددة لتجربة هذه الشخصيات النبوية، ويعرضون الجوانب الإنسانية والتاريخية من خلال رؤية أكثر حرية ومرونة مقارنة بالصور التقليدية.

المبحث الثاني: مظاهر تصوير الشخصيات النبوية في الأدب العربي الحديث

تيعد تصوير الشخصيات النبوية في الأدب العربي الحديث موضوعًا غنيًا ومعقدًا، يعكس التطور الفكري والثقافي الذي شهده الأدب العربي في العصر الحديث. في الأدب التقليدي، كان التصوير عادة يتسم بالقدسية والإجلال، حيث تُعرض الشخصيات النبوية في إطارها الديني المثالي دون المساس بجوانبها الإنسانية أو تقديم نقد لها. ولكن مع ظهور الأدب العربي الحديث في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، بدأ الأدباء في تقديم صور متعددة للشخصيات النبوية تتجاوز التصوير التقليدي لتتضمن جوانب إنسانية، رمزية، وتاريخية، مما أدى إلى ظهور تقنيات جديدة في السردϕ.

التصوير التاريخي والتوثيقي

أحد الجوانب البارزة في تصوير الشخصيات النبوية في الأدب العربي الحديث هو الاهتمام بتوثيق الأحداث التاريخية المرتبطة بحياة النبي γ والصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين، وهو ما يعكس سعي الأدباء إلى تقديم صورة دقيقة عن هذه الشخصيات، مع الحفاظ على الصدق التاريخي. هذا التصوير الذي يعتمد على التوثيق لا يقتصر فقط على نقل الأحداث كما هي، بل يتضمن أيضًا تحليلًا للأبعاد النفسية والاجتماعية لهذه الشخصيات في سياقها الزماني.

في الأدب التقليدي، كان تصوير الشخصيات النبوية عادة ما يركز على القداسة ويميل إلى تبييض الصورة بعيدًا عن أي تفاعل أو صراع نفسي. أما الأدب العربي الحديث،

فقد بدأ الأدباء في طرح هذه الشخصيات في سياقات أكثر واقعية، تتعامل مع التحديات والضغوط التي كان يعيشها هؤلاء الأفراد. على سبيل المثال، كتب نجيب محفوظ في أعماله الأدبية بما في ذلك "الحرافيش"[3] عن أناس يمكن تشبيههم بالصحابة والأبطال النبويين، مستعرضًا تأثيرهم في الحياة اليومية والمجتمعية. محفوظ في رواياته يظهر شخصية الزعيم الذي يواجه تحديات لا تختلف عن تلك التي واجهها النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة، وهو ما يعكس تصويرًا تاريخيًا غير تقليدي.

في "أولاد حارتنا"[4] نجد أن بعض الشخصيات يمكن أن تُفهم على أنها مجازيات للشخصيات النبوية، حيث يطرح فيها محفوظ قضايا العدالة والحرية والثورة على الواقع الاجتماعي القائم. هذه الصور الرمزية تدمج التاريخ مع الخيال الأدبي، وتضيف عمقًا تحليليًا لفهم الشخصيات النبوية. في هذا السياق

التصوير الرمزي

يعد التصوير الرمزي من أبرز الأساليب التي استخدمها الأدباء المعاصرون عند تصوير الشخصيات النبوية. في هذا السياق، لا يتم تصوير الشخصيات كما هي، بل يتم تحويرها لتكون رمزًا لقيم معينة مثل العدالة، والشجاعة، والرحمة. الرمزية تمنح الأدباء الفرصة لتمثيل الشخصيات النبوية بطريقة تتجاوز الحدث التاريخي لتُدرَج ضمن نطاق أوسع من القيم الإنسانية والروحانية التي تظل ذات صلة بالقراء المعاصرين.

غالبًا ما يُستخدم الأدب الرمزي في تصوير النبي محمد γ والصحابة كرموز للنضال الاجتماعي والسياسي، حيث تتجاوز الرمزية الأبعاد الدينية لتربط هذه الشخصيات بالقيم الإنسانية مثل العدالة والحرية. في الأدب العربي الحديث، نجد أن الشخصيات النبوية لا تُعرض فقط من خلال الجانب الروحي، بل تُقدم أيضًا في سياق إنساني يُبرز جوانبها النفسية

والعاطفية. على سبيل المثال، في رواية "أولاد حارتنا" للأديب نجيب محفوظ، يستخدم محفوظ شخصيات رمزية تمثل القيم النبوية، حيث يجسد أبطال الرواية في سياقات اجتماعية تعكس صراعات من أجل العدالة الاجتماعية، مثلما فعل النبي محمد ﷺ وأصحابه في فترة دعوته. الشخصيات الرمزية في الرواية تقاوم الظلم الاجتماعي والفقر، مما يعكس انتقال الرمزية الدينية إلى أبعاد اجتماعية وسياسية.

كما يشير إدوارد سعيد في كتابه الاستشراق إلى أن الأدب الرمزي العربي قد سعى إلى "استخدام الشخصيات النبوية كرموز اجتماعية وفكرية تتجاوز النصوص الدينية لتتناسب مع الواقع الاجتماعي والسياسي في العصر الحديث". ويضيف سعيد: "لقد عمل الأدباء على نقل الرمزية من الديني إلى الاجتماعي والسياسي، لتصبح الشخصيات النبوية في بعض الأدب العربي الحديث تمثيلات للقيم الإنسانية مثل المساواة والعدالة".[5]

هذا التصوير الرمزي يعكس أيضًا نزعة فنية لتوسيع دائرة المفاهيم المرتبطة بالشخصيات النبوية، بحيث تصبح هذه الشخصيات أكثر قربًا من التجربة الإنسانية الحديثة. فعلى سبيل المثال، عندما يتناول الشعراء المعاصرون شخصيات مثل النبي محمد ﷺ، فإنهم لا يقتصرون على تقديمه كرمز ديني فقط، بل يوسعون هذه الرمزية لتشمل قضايا الحياة اليومية مثل الحرية والعدالة الاجتماعية.

الجانب الإنساني للشخصيات النبوية

في الأدب العربي الحديث، يتم التركيز على تصوير الجوانب الإنسانية للشخصيات النبوية، مما يسمح للقراء بفهم هذه الشخصيات بشكل أعمق وأكثر تنوعًا. الأدباء المعاصرون قد بدأوا في تقديم صورة منفتحة عن النبي ﷺ والصحابة، حيث يُسَلط الضوء على مشاعرهم، قلقهم، أفراحهم، وحتى حزنهم. هذا النوع من التصوير يُظهر النبي ﷺ في سياق حياة اجتماعية،

حيث يُبنى الشخصية بناءً على تجاربه الشخصية والعاطفية، مما يجعل هذه الشخصيات أكثر إنسانية في أعين القارئ المعاصر.

على سبيل المثال، في رواية "الرسالة"[6] لغازي القصيبي، نجد أن الكاتب يُبرز العلاقة الإنسانية بين النبي ﷺ وأصحابه، حيث يصور الأحداث الكبرى في السيرة النبوية بمنظور إنساني يعكس التحديات النفسية والجسدية التي كان يواجهها النبي وأصحابه. هذا التصوير يختلف بشكل ملحوظ عن التصوير التقليدي، حيث كانت الشخصية النبوية تُقدم بصورة مثالية دون التطرق لتفاصيل مشاعرها الداخلية أو صراعاتها الشخصية. في هذا الإطار، يقول علي أبو زيد في دراسته حول التصوير الإنساني في الأدب العربي: "الأدب المعاصر يركز على الإنسان وراء الشخصيات النبوية، ويتعامل مع الصراعات الداخلية التي قد تواجه هؤلاء الأفراد العظام"[7]

هذا التصوير يعكس التحول الكبير في طريقة تعامل الأدب العربي الحديث مع الدين والشخصيات الدينية، حيث يتعامل الأدب مع الأبعاد النفسية والعاطفية بشكل يجعله أكثر قدرة على التواصل مع القراء الذين يبحثون عن فهم أعمق وأكثر شمولًا لتلك الشخصيات.

دور الأدب النسائي في تصوير الشخصيات النبوية

يتميز الأدب النسائي في تصوير الشخصيات النبوية بمنظور فريد يعكس رؤية المرأة الكاتبة لهذه الشخصيات، سواء كان ذلك يتعلق بالنبي محمد ﷺ أو الصحابيات أو النساء اللاتي عشن في عصر النبوة. يقدم الأدب النسائي تصورًا مختلفًا ومتجددًا لهذه الشخصيات، بعيدًا عن الصور التقليدية، ويسلط الضوء على الجوانب الإنسانية، الدينية، والاجتماعية لهذه

الشخصيات. يمكن تلخيص دور الأدب النسائي في تصوير الشخصيات النبوية في النقاط التالية:

1. **إبراز الجوانب الإنسانية والعاطفية:** تتمركز الكتابات النسائية على الجوانب الإنسانية والعاطفية للشخصيات النبوية، مثل الحب، والرحمة، والصبر، والتعاطف. الكاتبات يعرضن كيف تعامل النبي محمد صلى الله عليه وسلم مع زوجاته وأسرته، وكيف كانت الصحابيات يتعاملن مع التحديات اليومية في ظل الدعوة الإسلامية. هذه المعالجة تبرز الجوانب النفسية والتفاعلية للشخصيات النبوية، مما يعمق الفهم المعاصر لهذه الشخصيات كأفراد عاشوا تجارب إنسانية معقدة.
2. **إعادة اكتشاف دور المرأة في السيرة النبوية:** يسعى الأدب النسائي إلى إبراز دور النساء في السيرة النبوية وتقديمهن كأفراد فاعلين في المجتمع الإسلامي المبكر. تركز الكتابات النسائية على شخصيات مثل خديجة بنت خويلد وعائشة بنت أبي بكر وفاطمة الزهراء، اللواتي يكن قدوة في العمل، التضحية، والتعليم. يُنظر إلى هذه الشخصيات على أنهن لم يكن مجرد شخصيات تابعة، بل أفرادًا مؤثرين أسهموا في نشر الدعوة الإسلامية وتأسيس المجتمع الجديد.
3. **التركيز على القضايا الاجتماعية والثقافية:** يستفيد الأدب النسائي من السيرة النبوية كمرآة تعكس قضايا المرأة المعاصرة. من خلال تصوير حياة الصحابيات ودورهن في المجتمع، يمكن للكاتبات مناقشة كيفية تعامل الإسلام مع قضايا مثل العدالة الاجتماعية، المساواة، والحقوق. كما يُتاح للكاتبات الفرصة لمناقشة مواضيع الزواج، الطلاق، الميراث، والتعليم من خلال تصورات معاصرة، مما يعكس التفاعل بين الإسلام والمجتمع الحديث.
4. **استخدام تقنيات سردية حديثة:** غالبًا ما تعتمد الكاتبات في الأدب النسائي على تقنيات سردية حديثة مثل السرد الداخلي، الفلاش باك، والحوار النفسي لتقديم

الشخصيات النبوية بشكل أكثر عمقًا وإنسانية. هذه الأساليب تمنح القارئ فرصة أكبر لفهم المشاعر والتفاعلات الداخلية للشخصيات النبوية، مما يتيح رؤية أوسع لتجاربهن من منظور نسائي معاصر.

5. **تحدي الصور النمطية:** يسعى الأدب النسائي إلى تجاوز الصور النمطية التقليدية التي قد تصوّر النساء في السيرة النبوية على أنهن شخصيات ضعيفة أو تابعة. بدلاً من ذلك، يتم تقديم الصحابيات والشخصيات النسائية في السيرة النبوية على أنهن شخصيات قوية وفاعلة. تُبرز الكتابات النسائية تأثيرهن العميق في المجتمع، مما يعكس مكانة المرأة القوية في التاريخ الإسلامي.
6. **إبراز القيم الروحية والأخلاقية:** الكاتبات النسائيات يركزن أيضًا على القيم الروحية والأخلاقية المستخلصة من حياة الشخصيات النبوية. من خلال تقديم شخصيات مثل النبي محمد صلى الله عليه وسلم والصحابيات، يتم تسليط الضوء على الصدق، الأمانة، التضحية، الصبر، والرحمة، وهي قيم تقدم في سياقات معاصرة تُبقي هذه القيم حية وذات صلة بحياة المرأة الحديثة.

أمثلة على الأعمال الأدبية النسائية التي تناولت السيرة النبوية

من أبرز الأعمال التي تناولت السيرة النبوية من منظور نسائي، نجد كتاب "عائشة أم المؤمنين" للأديبة بنت الشاطئ، الذي يُقدم صورة متكاملة عن حياة السيدة عائشة رضي الله عنها، حيث يُركز على دورها كعالمة ومفكرة، ويعرضها في إطار إنساني وروحي عميق.

وفي أعمال أخرى مثل "نساء حول الرسول" لِـ محمد علي قطب (رغم أنه كاتب رجل، ولكنه يبقى مرجعًا مهمًا في تصوير دور النساء حول النبي)، يتم تسليط الضوء على حياة الصحابيات ودورهن في دعم الدعوة الإسلامية، وإظهار التضحيات التي قدمنها لتحقيق العدالة والمساواة في ظل الإسلام.

دور الأدب النسائي في تصوير الشخصيات النبوية لا يُقتصر فقط على تقديم هذه الشخصيات في سياق ديني مقدس، بل يسعى إلى تسليط الضوء على أبعاد إنسانية واجتماعية وروحية جديدة. من خلال التركيز على الجوانب الإنسانية، وإعادة اكتشاف دور المرأة في السيرة النبوية، واستخدام تقنيات سردية حديثة، يساهم الأدب النسائي في تقديم صورة شمولية لِهذه الشخصيات، مع ربطها بقضايا المرأة المعاصرة والتحديات الاجتماعية الراهنة.

دور الشخصيات النبوية في البناء الروائي والشعري

يعد دور الشخصيات النبوية في الأدب العربي الحديث أحد المواضيع المثيرة التي يعكف الأدباء على تطويرها وتنويعها في أعمالهم الروائية والشعرية. الشخصيات النبوية، التي كانت محورية في الفكر والدين منذ العصور الإسلامية الأولى، تمثل نموذجًا للمثالية والقداسة في الأدب التقليدي. لكن مع ظهور الأدب العربي الحديث، بدأت الشخصيات النبوية تأخذ أشكالًا مختلفة في الكتابة الأدبية، سواء في الرواية أو في الشعر. حيث أصبح الأدباء يعمدون إلى تقديم هذه الشخصيات في سياقات جديدة ومعاصرة، مما يعكس تأثر الأدب العربي بتطورات الفكر الاجتماعي والسياسي في العالم العربي.

الشخصيات النبوية في البناء الروائي

تُعد الشخصيات النبوية عنصرًا محوريًا في الأدب الروائي العربي الحديث، حيث لا يتم تصويرها كرموز دينية فقط، بل كأبطال يواجهون تحديات اجتماعية وسياسية. في هذا السياق، يسعى الأدباء إلى خلق تفاعل بين الماضي والحاضر، مما يعكس تأثير الشخصيات النبوية في تشكيل القيم الإنسانية المعاصرة. على سبيل المثال، في رواية "أولاد حارتنا "للكاتب نجيب محفوظ، تُقدم شخصيات رمزية تمثل القيم النبوية، مثل النضال ضد الظلم والفساد الاجتماعي. في هذه الرواية، لا يتم تصوير النبي محمد ﷺ أو الصحابة بطريقة دينية تقليدية، بل يظهرون كأبطال يتعاملون مع قضايا مثل العدالة الاجتماعية والمساواة، مما يعكس تداخل الرمزية الدينية مع القضايا السياسية والاجتماعية المعاصرة.

الشخصيات النبوية في الشعر العربي الحديث

أما في الشعر العربي، تم تصوير الشخصيات النبوية في الكثير من القصائد التي تمجد النبي محمد ﷺ وصحابته الكرام. الشعراء عبر العصور قد استخدموا هذه الشخصيات كرموز

للعدالة، والإيمان، والتضحية، وفي الوقت نفسه، أبرزوا الفضائل التي امتاز بها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وتوجهوا لتسليط الضوء على التوحيد و التزام الدين في فترات مختلفة.

من أبرز الشعراء الذين تناولوا مدح الصحابة في شعرهم هو الشاعر الشيخ عائض القرني في قصيدته الشهيرة التي تناولت الصديق أبو بكر و الفاروق عمر و عثمان بن عفان. في القصيدة، يتحدث القرني عن وفاء الصحابة و دورهم الجليل في خدمة الإسلام، مشيرًا إلى أبو بكر الصديق باعتباره الزعيم الأول الذي قفز للإسلام في أوقات الحاجة، و عمر بن الخطاب كرمز للعدالة و القيادة الحكيمة في الدين.

يا لائمي في حُبِّ صحبِ محمدٍ تبّتْ يَداكَ وخِبْتَ يومَ المؤْعِدِ

نَحْنُ الفِداءُ لهمْ وليتَ فداؤُنا أعداءَهم خيرَ البرية نفتدي[8]

هنا، يظهر الشيخ عائض القرني الصحابة كرموز للتضحية و الإيمان، مؤكداً أن حب الصحابة واجب على كل مسلم، وأن السب والشتم في حقهم مرفوض.

وهذا أبو عبدالله القحطاني تمدح السيدة عائشة ل بأبرز الأبيات التي تحتفي بمكانتها الرفيعة ودورها البارز في تاريخ الإسلام. في هذه الأبيات، يُظهر الشاعر عائشة كرمز للطهارة والنقاء، مشيرًا إلى مكانتها كزوجة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وأم المؤمنين، ويُبرز فضيلتها بين نساء الأمة.

كرم بعائشة الرضى من حرة بكر مطهرة الإزار حصان

هي زوج خير الأنبياء وبكره عروسه من جملة النسوان[9]

التأثيرات الثقافية والاجتماعية في تصوير الشخصيات النبوية في الأدب العربي الحديث

إن التأثيرات الثقافية و الاجتماعية في الأدب العربي الحديث قد أسهمت بشكل كبير في إعادة تصوير الشخصيات النبوية، مما أتاح للأدباء أن يقدموها في سياقات مختلفة

تتجاوز التصوير التقليدي المقتصر على قدسيتها الروحية. في ظل التحولات الفكرية والاجتماعية التي شهدها العالم العربي، نتيجة التأثر بالغرب ونشوء التيارات التنويرية، أصبح الأدباء أكثر ميلاً لتقديم الشخصيات النبوية كرموز إنسانية تتسم بالعاطفة والمشاعر، بعيدًا عن الشكل المثالي الذي كانت تُصور به في الأدب الكلاسيكي. وهذا التغيير كان له تأثير كبير في التفاعل مع القضايا المعاصرة، مثل العدالة، الحرية، و الهوية، خاصة في السياقات السياسية والاجتماعية التي كانت تمر بها المجتمعات العربية، كما يتضح في أعمال الأدباء مثل نجيب محفوظ و محمود درويش، حيث كان يتم استخدام الرمزية لإعادة تفسير الشخصيات النبوية من خلال معايير إنسانية وثقافية معاصرة.

من الناحية الاجتماعية، فإن تأثير الطبقات الاجتماعية الناشئة في العصر الحديث كان له دورٌ بارز في تشكيل هذا التصوير الجديد. لقد سعى الأدباء إلى تقديم الشخصيات النبوية في سياقات شخصية و اجتماعية حيث يُعبر عن تجاربهم ومواقفهم داخل مجتمعاتهم، بعيدًا عن الصور الأسطورية التي عادة ما كانت تُقدم في الأدب القديم. على سبيل المثال، في رواية "الرسالة" للكاتب غازي القصيبي، يتم تصوير النبي محمد صلى الله عليه وسلم كقائد إنساني يتعامل مع المشاكل الاجتماعية والسياسية في المجتمع الذي عاش فيه. وكذلك في أعمال محمود درويش التي قدّم فيها النبي محمد صلى الله عليه وسلم كرمز للمقاومة الاجتماعية والسياسية، وهو ما يتماشى مع محيطه الثقافي والاجتماعي في تلك الفترة.

التأثير الغربي والعولمة

أحد أهم التأثيرات الثقافية التي طالت الأدب العربي الحديث هي الهيمنة الثقافية الغربية التي بدأت تبرز بشكل واضح مع بداية القرن العشرين، حيث بدأت المجتمعات العربية تواجه تحديات في الحفاظ على هويتها الثقافية والدينية في مواجهة المد الغربي. هذا الصراع

الثقافي كان له تأثير عميق على تصوير الشخصيات النبوية في الأدب العربي، فقد أدرك الأدباء أنه من الضروري الحفاظ على القيم الإسلامية في سياقات جديدة تراعي التغيرات الفكرية التي فرضها الاستعمار وتبعاته.

نجيب محفوظ، الأديب المصري الحائز على جائزة نوبل، من أبرز الأدباء الذين تأثروا بهذه التحولات. ففي روايته الشهيرة "أولاد حارتنا"، التي كتبها في أربعينيات القرن الماضي، يتناول محفوظ قصة شخصيات رمزية تمثل النبي محمد ﷺ والصحابة، ولكن في سياق اجتماعي معاصر يتناول قضايا الظلم الاجتماعي والفقر. وهو لا يقدم الشخصيات النبوية بشكل تقليدي كما في الأدب الكلاسيكي، بل يجعلهم يواجهون تحديات حياتية مشابهة لتلك التي يواجهها الناس في العصر الحديث. يذكر الباحث محمود عبده في دراسته عن الأدب المعاصر: "نجيب محفوظ، من خلال شخصياته الرمزية، قدّم شخصيات نبوية متجددة تستطيع أن تتفاعل مع الأحداث الاجتماعية والسياسية التي يعايشها المجتمع العربي المعاصر".[10]

أما الشاعر محمود درويش، فقد استخدم الشخصيات النبوية كرموز للحرية والعدالة الاجتماعية. في قصيدته الشهيرة "أنا يوسف يا أبي"، يقدم درويش صورة للشخصيات النبوية تتسم بالمعاناة والصراع النفسي، ويُظهرها كأبطال إنسانيين يعكسون معاناة الشعوب العربية في مواجهة الظلم. وبهذا، يربط درويش القيم النبوية بمفاهيم المقاومة الاجتماعية والسياسية. يمكن القول إن درويش أدخل بعدًا جديدًا في تصوير الشخصيات النبوية بحيث لم تعد تقتصر على الرؤية التقليدية للقداسة فقط، بل أضاف لها أبعادًا إنسانية تلائم واقع الأمة العربية في زمنه.[11]

المبحث الثالث : التحديات والانتقادات

رغم محاولات الأدباء في تصوير الشخصيات النبوية بشكل يتناسب مع العصر الحديث، إلا أن هذا التصوير يواجه انتقادات من جوانب دينية، اجتماعية، وثقافية. فمن الناحية الدينية، يُعتبر تصوير الشخصيات النبوية في سياقات إنسانية أو اجتماعية مجرد إعادة تفسير قد يبتعد عن القدسية التقليدية التي تحملها هذه الشخصيات في التراث الإسلامي. الانتقادات الدينية تركز على أن هذا النوع من التصوير قد يؤدي إلى تشويه صورة الصحابة أو النبي صلى الله عليه وسلم. كما أن بعض الأدباء استخدموا الرمزية لربط الشخصيات النبوية بالتحولات الاجتماعية والسياسية المعاصرة، مما قد يُعدُّ تفسيرًا مبتكرًا ولكن مشوبًا بالمخاطر.

من الناحية الاجتماعية والثقافية، كانت هناك انتقادات حول استخدام الشخصيات النبوية في الخطاب السياسي، خاصة في أوقات الاستعمار أو بعد أن سادت بعض الحركات الفكرية المعاصرة التي تركز على التغيير الاجتماعي. كانت بعض الأوساط تعتبر ذلك استغلالًا للتراث الديني في سياق غير ديني، مما أدى إلى رفض ذلك التصوير من قبل بعض فئات المجتمع.

تحديات الهوية الثقافية

تُعد مسألة الهوية الثقافية واحدة من أبرز التحديات التي يواجهها الأدب العربي الحديث في ظل العولمة وصراعات الهوية الثقافية الناشئة عن تأثيرات الاتصال الثقافي مع الغرب. في هذا السياق، أصبح تصوير الشخصيات النبوية أداة مهمة للأدباء للتعامل مع هذه التحديات الثقافية. من خلال تناول الشخصيات النبوية في أدبهم، سعى العديد من الأدباء إلى تقديم هذه الشخصيات كرموز لتأكيد الهوية الإسلامية و العربية التي تتميز بالقوة الروحية والتقاليد الفكرية الخاصة. هذا التصوير يعكس محاولة للتمسك بالقيم الأصلية في مواجهة التحديات الخارجية التي فرضتها العولمة، حيث يسعى الأدباء إلى تصوير هذه الشخصيات بما يتناسب مع الهوية الثقافية في العصر الحديث.

في هذا السياق، تتناول فاطمة المرنيسي في كتابها "الحريم السياسي" تصوير الشخصيات النسائية في السيرة النبوية بطريقة جديدة. تُظهر المرنيسي دور السيدة خديجة رضي الله عنها كرمز للمرأة المسلمة الفاعلة والقوية التي ساهمت بشكل محوري في نشر الدعوة الإسلامية، مُغيرة الصورة التقليدية التي كانت تُظهر النساء في السيرة النبوية ككائنات تابعة. تقول المرنيسي: "السيدة خديجة، بمالها وعقلها، كانت شريكًا أساسيًا في الدعوة الإسلامية، وشخصية تُعَدّ نموذجًا للمرأة التي تقود المجتمع"[12]. من خلال هذه الرؤية، تبرز المرنيسي دور النساء في الحياة الاجتماعية والإسلامية، مما يعكس تحولًا في تصوير الشخصيات النبوية في الأدب العربي الحديث.

تصوير الشخصيات النبوية في الأدب العربي الحديث قد أثار العديد من التحديات والانتقادات التي تتراوح بين القضايا الدينية، الاجتماعية، الثقافية، السياسية والفكرية. هذا التصوير لا يقتصر فقط على التفسير الأدبي لهذه الشخصيات، بل يتداخل أيضًا مع الأسس

الاجتماعية والدينية التي نشأ عليها المجتمع العربي. في هذه النقاط، سنعرض التحديات والانتقادات التي يواجهها هذا التصوير من زوايا متعددة:

الانتقادات الدينية: التطاول على قداسة الشخصيات النبوية

من أبرز الانتقادات التي وُجهت لتصوير الشخصيات النبوية في الأدب العربي الحديث هي الانتقادات الدينية، التي تُعتبر أن مثل هذا التصوير قد يشكل مساسًا بالقداسة التي يتمتع بها النبي محمد ﷺ وأصحابه. في العديد من الحالات، عُدَّ تصوير الشخصيات النبوية في إطار إنساني أو اجتماعي بمثابة تطاول على قدسيتها الدينية. الأدباء الذين يقدمون هذه الشخصيات في سياقات حياتية إنسانية قد وُوجهوا بانتقادات شديدة من رجال الدين الذين اعتبروا أن هذه الأعمال تتناقض مع النظرة التقليدية التي ترى أن هذه الشخصيات هي نماذج مثالية في جميع جوانب الحياة، ولا يجوز التقليل من شأنها أو تقديمها في سياقات اجتماعية مليئة بالصراعات النفسية أو الإنسانية.

مثال على ذلك هو النقد الذي تعرضت له رواية نجيب محفوظ "أولاد حارتنا" التي تناولت شخصيات تمثل النبي محمد ﷺ وأصحابه في سياقات اجتماعية مليئة بالصراعات. هذه الرواية تعرضت لانتقادات حادة وواجهت رقابة شديدة من قبل السلطات الدينية بسبب تصوير الشخصيات النبوية بشكل بعيد عن القداسة المعتادة[13]

- **الانتقادات الثقافية: تحريف الهوية الثقافية**

تعتبر بعض التيارات الثقافية في العالم العربي أن تصوير الشخصيات النبوية في الأدب العربي الحديث يتسبب في تحريف الهوية الثقافية الإسلامية. هذه الانتقادات ترتبط بالمخاوف من أن التقليل من قدسية هذه الشخصيات قد يؤدي إلى تقويض مكانة الإسلام في المجتمع العربي. من خلال إعادة تقديم النبي ﷺ والصحابة كأشخاص يعانون من صراعات نفسية أو

اجتماعية، يتصور بعض النقاد أن هذا التصوير يُفقدهم الطابع المقدس الذي ينبغي أن يكونوا عليه في الأدب العربي.

هذه الانتقادات تستهدف أساسًا الأدباء الذين يربطون بين التفسير الأدبي والتفسير الديني، محذرين من "اختزال" الشخصيات النبوية في أبعاد إنسانية قد تؤدي إلى تراجع الهيبة الدينية في الأذهان.

- **التحديات الاجتماعية: تصوير الشخصيات النبوية في سياقات معاصرة**

في الأدب العربي الحديث، سعى العديد من الأدباء إلى تقديم الشخصيات النبوية في سياقات اجتماعية معاصرة تُظهر تأثير هذه الشخصيات في القضايا الاجتماعية الحديثة مثل العدالة والمساواة. ورغم أن هذه المحاولات كانت تهدف إلى جعل القيم النبوية أكثر تماشيًا مع العصر، إلا أن بعض النقاد اعتبروا أن إعادة تصوير هذه الشخصيات ضمن سياقات اجتماعية تتعامل مع القضايا السياسية والاجتماعية قد تكون مسألة معقدة. ذلك أن هذه التفسيرات قد تؤدي إلى التوسع في معاني السيرة النبوية على حساب دقتها الدينية، مما يجعلها أكثر عرضة للتفسير الشخصي الذي قد يبتعد عن المعاني الأصلية.

- **الانتقادات الفلسفية: التفسير العقلي والنفسي للشخصيات النبوية**

أحد التحديات الكبرى التي يواجهها تصوير الشخصيات النبوية في الأدب العربي الحديث هو التفسير الفلسفي والنفسي لهذه الشخصيات. في الأدب المعاصر، بدأ الأدباء في استخدام تقنيات التحليل النفسي والفلسفي لفهم شخصيات السيرة النبوية، مما جعلها تظهر وكأنها أكثر من مجرد رموز دينية مثالية. وتلك القراءات قد يتصور البعض أنها تقدم وجهات نظر مبتكرة لكنها في الواقع قد تكون تهديدًا للأصول الدينية، لأنها تضع الشخصيات النبوية في سياقات تحتاج إلى موازنة دقيقة بين الفهم العقلاني وبين الحفاظ على صورة دينية تُعتبر مقدسة، على سبيل المثال، تناول نجيب محفوظ شخصيات نبوية في روايته

"أولاد حارتنا" كرموز للتغيير الاجتماعي، لكنه قد واجه النقد من التيارات الدينية بسبب تقديمه الشخصيات في قالب غير تقليدي. كما يقول الكاتب سفيان البراق في مقالته جدليّة الدين والسلطة في «أولاد حارتنا» لنجيب محفوظ فقد اعتُبرت الرواية "تمسّ المقدسات، وتسخر من رمزية الأنبياء والشخصيات الدينية المقدسة""[14]

- **التحديات السياسية: استخدام الشخصيات النبوية كرموز سياسية**

يُعد توظيف الشخصيات النبوية في الخطاب السياسي من القضايا الجدلية التي أثارت نقاشًا واسعًا في الأدب العربي الحديث. فقد لجأ بعض الأدباء والمفكرين إلى استلهام السيرة النبوية واستحضار شخصياتها التاريخية في إطار التعبير عن القضايا السياسية والاجتماعية، خاصة في ظل الأنظمة الاستبدادية التي فرضت قيودًا على حرية التعبير.

يرى أنصار هذا التوجه أن الشخصيات النبوية تمثل رموزًا للعدالة والإصلاح والمقاومة ضد الظلم، مما يجعل استلهامها في سياقات سياسية وسيلة مشروعة لإضفاء المشروعية على قضايا التحرر والمطالبة بالحقوق. فالنبي محمد ﷺ، على سبيل المثال، لم يكن مجرد قائد ديني، بل كان أيضًا رجل دولة وقائدًا سياسياً أحدث تغييرًا جوهريًا في المجتمع.

ومع ذلك، يواجه هذا التوظيف انتقادات من بعض الجهات التي ترى أن استدعاء الشخصيات النبوية في الخطابات السياسية قد يُفضي إلى تأويلات منحازة، أو قد يؤدي إلى تسييس القيم الدينية بشكل يخدم مصالح سياسية معينة. كما يعتبر البعض أن هذا الاستخدام قد يُحمّل الشخصيات النبوية دلالات وأبعادًا تتجاوز نطاقها الديني والتاريخي، مما قد يُفقدها قدسيتها في الوعي الجمعي للمسلمين.

لقد أشار الباحثون في مجال الفكر الإسلامي إلى أن التداخل بين الديني والسياسي ليس ظاهرة جديدة، بل هو امتداد لتاريخ طويل من التوظيف الأيديولوجي للنصوص الدينية. وكما يذكر الدكتور رضوان السيد في كتابه "الأمة والجماعة والسلطة[15]"، فإن السرديات

الدينية كثيرًا ما أُعيدت قراءتها في ضوء الظروف السياسية والاجتماعية، حيث يتم تقديم الشخصيات النبوية بوصفها نماذج للتغيير والإصلاح وفقًا لمقتضيات المرحلة.

إضافة إلى ذلك، يشير عبد الله العروي في كتابه "مفهوم الدولة[16] "إلى أن استخدام الرموز الدينية في السياسة يمكن أن يكون سلاحًا ذا حدين، إذ قد يعزز من شرعية النضال ضد الظلم، لكنه في الوقت نفسه قد يُفضي إلى صراعات حول تأويل المعاني الدينية بما يخدم مصالح متباينة.

تبقى إشكالية استخدام الشخصيات النبوية كرموز سياسية موضع جدل بين من يرى فيها أداة لإحياء القيم الأخلاقية في المجال السياسي، وبين من يحذر من مخاطر توظيفها في الصراعات السياسية الراهنة.

الخاتمة

إن تصوير الشخصيات النبوية في الأدب العربي الحديث يمثل واحدًا من أكثر المواضيع إثارة للجدل في الأدب المعاصر. رغم محاولات الأدباء تقديم هذه الشخصيات في سياقات معاصرة تتماشى مع التحديات الاجتماعية والثقافية التي يواجهها العالم العربي، إلا أن هذا التصوير غالبًا ما يواجه تحديات كبيرة. هذه التحديات تتراوح بين الانتقادات الدينية التي ترفض إضفاء الطابع الإنساني على هذه الشخصيات، إلى الانتقادات الثقافية التي ترى في هذا التصوير تهديدًا للهوية الثقافية الإسلامية. إضافة إلى ذلك، تعكس الانتقادات الفلسفية والسياسية المخاوف من استخدام الشخصيات النبوية كأدوات لتفسير القضايا المعاصرة قد يؤدي إلى تمييع المعنى الديني لهذه الشخصيات.

ومع ذلك، من خلال هذه التحديات، يظهر الأدب العربي الحديث بوصفه محركًا للتجديد في فهم السيرة النبوية ودور الشخصيات النبوية في المجتمعات المعاصرة. يمكن القول إن تصوير الشخصيات النبوية في الأدب الحديث هو أداة لفهم الدين من خلال قيم إنسانية تتلاءم مع تحديات العصر، وهو أمر يساهم في تجديد الفهم الجماعي لهذه الشخصيات، مع الحفاظ على القيم الأساسية التي تمثلها في الواقع المعاصر.

وفي النهاية توصلت إلى أهم النتائج التالية:

1. التصوير الأدبي للشخصيات النبوية في الأدب العربي الحديث يعكس تحولًا فكريًا من القداسة المطلقة إلى التحليل النفسي والاجتماعي.
2. يواجه الأدب العربي الحديث تحديات دينية وثقافية كبيرة في تصوير هذه الشخصيات، خصوصًا في المجتمعات المحافظة.
3. استخدام الشخصيات النبوية كرموز سياسية وفكرية يعكس تأثيرات العصر الحديث على الأدب، ولكنه يثير تساؤلات حول التوازن بين الحرية الأدبية واحترام القيم الدينية.
4. التفسير الأدبي للشخصيات النبوية يسهم في تجديد الفهم الثقافي والديني لها، مما يسمح بدمج القيم القديمة مع مفاهيم العصر الراهن.
5. من خلال تحديات الانتقادات، يمكن للأدب العربي الحديث أن يواصل إبداعاته التي تسهم في تطور الفكر العربي والإسلامي.

الهوامش[1]

https://www.nidaulhind.com/2016/12/blog-post_1.html(1)

(2) أدب مصر الحديثة: دراسات في السيرة والواقع، نجيب محفوظ، القاهرة: دار الشروق، 1976، ص 12

Adab Miṣr al-Ḥadītha: Dirāsāt fī al-Sīra wa al-Wāqi‘, Najīb Maḥfūẓ, al-Qāhira: Dār al-Shurūq, 1976, p. 12

(3)هي إحدى أشهر روايات الأديب المصري الحائز على جائزة نوبل نجيب محفوظ، والتي تم نشرها في عام 1977.

Hiya iḥdā ashhur riwāyāt al-adīb al-miṣrī al-ḥā’iz ‘alā Jā’izat al-Nūbil Najīb Maḥfūẓ, allatī tumma nashru-hā fī ‘ām 1977

(4)هي رواية شهيرة للأديب المصري نجيب محفوظ، نُشرت لأول مرة في عام 1959

Hiya riwāya shuhīra li-l-adīb al-miṣrī Najīb Maḥfūẓ, nushirat li-awwal marrā fī ‘ām 1959

(5)الاستشراق، ترجمة: سعيد ترجمان، القاهرة: دار الشروق، 1978، ص 176

Al-Istishrāq, tarjamah: Sa‘īd Tarjumān, al-Qāhira: Dār al-Shurūq, 1978, p. 176.

(6)هي رواية كتبها غازي القصيبي، وهي واحدة من أشهر أعماله الأدبية. نُشرت لأول مرة في عام 1987

Hiya riwāya katabahā Ghāzī al-Quṣaybī, wa hiya wāḥida min ashhur a‘mālihi al-adabiyya. Nushirat li-awwal marrā fī ‘ām 1987

(7) الشخصيات النبوية في الأدب العربي المعاصر، أبو زيد علي، القاهرة، مؤسسة الأهرام، 2003، ص 53

Al-Shakhṣiyyāt al-Nabawiyya fī al-Adab al-‘Arabī al-Mu‘āṣir, Abū Zayd ‘Alī, al-Qāhira, Mu’assasat al-Ahrām, 2003, p. 53

(8) من قصيدة (الدفاع عن الصحابة)، للدكتور عائض القرني، نقلاً من حصان طروادة الغارة الفكرية على الديار السُّنية، د. عمرو كامل عمر، دار القمري، 2014. ص/698

1

Min qaṣīdat (al-Difā‘ ‘an al-Ṣaḥāba), li-l-diktūr ‘Ā’iḍ al-Qarnī, naqlan min *Ḥiṣān Ṭarūāda: al-Ghāra al-Fikriyya ‘alā al-Diyār al-Sunniyya*, Dr. ‘Amr Kāmal ‘Umar, Dār al-Qamrī, 2014, p. 698

(9)كتاب نونية القحطاني، أبوعبدالله القحطاني

Kitāb Nūniyyat al-Qaḥṭānī, **Abū ‘Abdillāh al-Qaḥṭānī**

(10)الأدب العربي المعاصر وتأثيرات الثقافة الغربية، محمود عبده، القاهرة: دار الكتاب العربي، 2005، ص 112

Al-Adab al-‘Arabī al-Mu‘āṣir wa Ta’thīrāt al-Thaqāfa al-Gharbiyya, Maḥmūd ‘Abduh, al-Qāhira: Dār al-Kitāb al-‘Arabī, 2005, p. 112.

(11) أعمال محمود درويش الشعرية، ص 92

A‘māl Maḥmūd Darwīsh al-Shi‘riyya, p. 92.

(12) الحريم السياسي: نقد للفكر الاجتماعي في الإسلام، 2004، ص 77

Al-Ḥarīm al-Siyāsī: **Naqd li-l-Fikr al-Ijtimā‘ī fī al-Islām**, **2004**, **p**. **77**.

(13) النكبة الثانية، حبيبي إميل، بيروت، دار الآداب، 2001، ص 60

Al-Nakba al-Thāniya, **Ḥabībī Imīl**, **Bayrūt**, **Dār al-Ādāb**, **2001**, **p**. **60**.

https://rommanmag.com/archives/20671(14)

(15)الأمة والجماعة والسلطة: دراسات في الفكر السياسي العربي الإسلامي" لرضوان السيد، دار إقراء للنشر والتوزيع،1984.

Al-Umma wa al-Jamā‘a wa al-Sulṭa: Dirāsāt fī al-Fikr al-Siyāsī al-‘Arabī al-Islāmī, li-Riḍwān al-Sayyid, Dār Iqrā’ li-l-Nashr wa al-Tawzī‘, 1984

(16) مفهوم الدولة، عبدالله العروي، دار توبقال للنشر،المغرب

Mafhūm al-Dawla, ‘Abdullāh al-‘Arwī, Dār Tūbqāl li-l-Nashr, al-Maghrib